

نعومة أظفارهم حتى مراهقتهم وشبابهم، إذ تُعدُّ المدرسة البيت الثاني والمعلم والمربي الذي يصقل الطفل ويقوّمه ويُغني مهاراته ويبرز مواهبه ويوجهه إلى الطريق الصحيح، فهي تمده بالعلم والمعرفة وتشارك والديه بتربيته وإغنائه بالقيم المثلى. وتبني شخصيته وثقته بنفسه، وتُعدُّ الرحلة الأولى التي يواجه فيها الطفل الحياة الاجتماعية خارج نطاق منزله وبعيداً عن أهله. تلعب المدرسة دوراً مهماً في تطوير وبناء المجتمع عبر رفده بأفراد قادرين وذوي كفاءة لتحقيق تقدمه وازدهاره. وهذا يدور هذا العمل على المحاور الآتية:

المحور الأول: المدرسة نشأتها وتطورها في التاريخ الإنساني

المحور الثاني: جهود المدارس العربية في محلية إلورن الشرقية في تنظيم السلوك الاجتماعي

المحور الثالث: دور كلية شمس الدين في تنظيم السلوك الاجتماعي

المحور الرابع: إنتاجات هذه الكلية

المحور الخامس: الخاتمة

المحور الأول:

المدرسة نشأتها وتطورها في التاريخ الإنساني:

عرفت التربية منذ أن وجد الإنسان على ظهر الأرض وكانت مرادفة للحياة نفسها حيث كان كل فرد يكتسب السلوك الفردي للحياة عن طريق الاحتكاك المباشر بالبيئة، فلم تكن التربية وجهة مقصودة وعندما أخذت الحياة الاجتماعية في التعقد، وازداد رصيد الجنس البشري من المهارات والأفكار، وأخذ الإنسان اللغة في صورتها الأولية أداة في التفكير حيث تحتم على الكبار في المجتمع أن يوجهوا اهتماماً مقصوداً بعملية التعليم، ثم أسندت إليهم بعض الأسر مهام تعليم أبنائهم، وإن كان تعليمهم عقائدياً، يتسم بالتقديس ويعج بالأسرار مما استلزم تنظيمًا جديدًا للتعليم، ومن هنا ظهرت أول مدرسة بالمعنى المعروف (١) لتدريس العلوم.